

الأصول الثلاثة (1) - سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ - البناء

العلمي

عبدالعزیز آل الشيخ

الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما يتذكر اولوا جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتفقهوا في دينهم. كل واحد من الرجال والنساء عليه يتفقه في دينه. عليه ان لما لا يسأله جهلا هذا واجب. لانك مخلوق لعبادة الله ولا طريق الى معرفة للعبادة ولا سبيل اليها الا بالله. ثم بالتعلم - [00:00:00](#)

توقف الدين فالواجب على المكلف بالجميع ان يتفقهوا في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون كيف يحجون؟ كيف يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر؟ كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون - [00:00:30](#)

يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:00:50](#)

وعلى اله وصحابته اجمعين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذه اول احب ان باهمية العلم وفضله. وان العلم من اشرف العمور واتم واعظمها شأنا. قال الله جل وعلا يرفع - [00:01:09](#) الشاه الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. واستشهد بها العلم على اعظم شهود عليه وتوحيد واخلاص الدين له. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. واخبر جل وعلا ان العلماء متميزون عن غيرهم - [00:01:39](#) وليسوا الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولي الاباب. واخبر تعالى ان العلم بخشية الله وخوفه منه. انما يخشى الله من عباده العلماء. وبين صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا للعلم. فقال ومن ومن سلك طريقا يلتمس به علما الا سهل الله له به طريقا الى - [00:02:09](#)

جنة ايها الاخوة ومن توفيق الله وجود هذه القنوات التي ينتشر موضوعها في ارجاء المعمورة فحري بالمسلمين استغلال هذه القنوات وهذه المواقع وتعويلها من سيء احسن ومن شر والسعي في ذلك بالجدال بالحكمة والحسنة وعبادة الحق والصبر على ذلك - [00:02:39](#)

لان العلاقات العلمية مساجد يسمعه الحاضرون وفي وفي الكليات والجامعات يسمعون الطلاب المعلمين ولكن هذه الكلية الاسلامية والعلم الاسلامية مفتوحة وهذا البناء العلمي يصل الى يا مسامح كثير من المسلمين في داخل الجزيرة وخارجها وربما وصى صوتها الى اوروبا وامريكا والى غير ذلك - [00:03:10](#)

فلا بد من العناية بهذا البناء. ولا بد من تشييده على اصول ثابتة. ولا بد من التعاون والتكاتف عسى ان نوفق ان شاء الله لاداء رسالتنا فان الله جل وعلا يقول الذين يبلغون - [00:03:40](#)

الله ويخشونه ولا يخشون الا الله وكفى بالله عسيبا والمسلمون مأمورون بان يبلغوا دين الله. وينشروا لمن بعدهم ليكون الاجيال جيلا بعد جيل. فمحمد صلى الله عليه وسلم بث العلم الشرعي وعلم الناس العلم الشرعي وتناقل بعده طبقة بعد - [00:04:00](#) الصحابة والتابعون ومن بعدهم اجيال بعد اجيال وهذا الدين لا يزال محفوظا بحفظ الله له. لا تزال محفوظا بحفظ الله ليقول صلى

الله عليه وسلم ولا تزال طائفة امتي على ظاهرين - [00:04:28](#)

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله ونحن في هذا الدرس نتكلم على نكتة مسيرة نكتة قصيرة الفاظ عظيمة المعاني وواضحة الأسلوب وهي الأصول الثلاثة لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. الف هذه الرسالة - [00:04:48](#) في مجموع رسائله كتاب التوحيد وكشف الشبهات والأصول الثلاثة الأربعة وغير ذلك من المسائل والأجهزة العظيمة التي عودت الدروس السنوية في بيان مكاتباته رحمه الله لعلماء زمانه دعا الي وانه انما دعا الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:15](#)

يقول بعد المئة والالف وتوفي ست ومائتين وعرض هذه الدعوة على اهل عصره وزمانه فما وجد هناك من يدافعنا حتى من الله بمحمد ابن مسعود رحمه الله ان يتقبل هذه الدعوة ونصرها وايدها - [00:05:45](#) من اعظم انصارها والذابين عنها فتعاون امامان محمد بن وهاب وابن مسعود على الدعوة الى الله وتبصير عباد الله التعاون سببا مباركا في توعية الامة واخراجها من ظلمات الجهل الى - [00:06:12](#) ايها الاخوة الدعاة الى الله كثيرون وما خلقوا من قرون الامة الا ودعوة الى الله يكافحون ويدعون الى الله والله جل وعلا يهيئ لهذه الامة على رأس كل قرن من يجدد امر دينها ويهديها الى الطريق - [00:06:32](#) الطريق المستقيم اذا عظم الجهل وقل العلم وهياً الله من علماء الامة من يدافع عن هذا الدين ويقوم بواجب ومن التاريخ دعا مصلحون وعلماء مجتهدون يدعون الى الله ويحببون العباد الى - [00:06:54](#) الله ويحذر الناس من الشرك بالله والكفر به ويرشد من الطريق المستقيم. ومن هؤلاء شيخ الإسلام محمد رحمه الله ايها العلماء وسار على نهجهم واصبحت رسائلهم ومؤلفاته كلها مبنية على - [00:07:14](#)

انا اسمي القرآن او اثر من اداء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما الامة وانتمتها فرسانه وواضحة المعاني ولا يطعن فيها ويقدح فيها الا جاعل بها او مغرض صد عنها عن طريق مستقيم والا فالحق - [00:07:34](#) واضح والله والمنة وقد نفع الله بدعوته العربية وما جاورها من الناس ومن وقف على خذوا رسائله وقرأ بالتأمل انها حق وانها هدى فرحمه الله وجزاه عن الاسلام والمسلمين خيرا - [00:07:54](#) ورحم الله ابن مسعود غفر الله له وجزاه عما قدم الاسلام والمسلمين خيرا عمل نبداً يا شيخ في بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:08:14](#)

اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة الثانية العمل به الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين - [00:08:30](#)

امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا فهذه الصورة لكفتهم وقال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل - [00:08:57](#) والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل يقول الشيخ رحمه الله ابتداء لهذه الرسالة الصغيرة المفيدة النافعة اعلم رحمك الله اعلم تفهم - [00:09:16](#) واستعد وانتبه لما ساقول لك اعلم لان من علم استفاد من لم يعلم لم يستفد اعلم انا اوجه لك الكلمة رسالة عظيمة نافعة مفيدة اعلمها علم حق وصدق ويقين انه يجب علينا تعلم - [00:09:36](#)

مسائل انه يجب على جميع المسلمين ان يتعلموا هذه الاربعة فان العلم قسمان علم واجب وهو علم ما يقوي بربك وتؤدي به ما اوجب الله عليك من اخلاص الدين له من الصلاة والزكاة والصوم والحج وذلك - [00:09:59](#) من الامولة لا يسع جهلها بل لابد من تعلمها وعلوم الاخرى وعلوم المستحب المسائل المتعددة لكن الامر الذي لا يعذر عنه ولا ينبغي جهله هو ان تعلم هذه الاربعة المهمة في - [00:10:19](#) انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. الاولى العلم الاولي العلم يتعلم العلم ما هو العلم؟ العلم حقا ما دل الكتاب والسنة عليه العلم حقا ما

دلت ما دل الكتاب والسنة عليه. علم الشريعة علم العبد بكيف يعبد ربه وكيف وصلته بنبيه - [00:10:39](#)

وصيته بدينه علم نافع ينقذه من شر الضلال. قال الله جل وعلا اولئك سوء الذين يعلمون. وقال اما من يعلم ان ابي من يعلم ان ما

انزل لك من ربك الحق كمن هو اعمى. انما اذا - [00:11:03](#)

لابد منه انه يجب ان تعلم هذه الاربعة مسائل. تعلمها فاذا علمناها حقيقة وطبقناها على انفسنا كنا بهذا عالمين حقا. انه يجب علينا تعلم

اربع يجب تعلمها ويجب والعمل بها لان العلم لا ينفع الا بالعمل واي علم خال من العمل فان هذا العلم ينفع. العلم انما - [00:11:23](#)

ليعمل به ومن لم يعمل بعلمه كان ضالا تأمرهم الناس بالبر وتنسون انفسكم انتم الكتاب افلا تعقلون. يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما

لا تفعلون مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - [00:11:53](#)

العلم هو العلم ومعرفة الله ومع نبيه ومعرفة العبادة بشرع واجب ان تعرف الله جل وعلا انه ربك وببيده حياتك وموتك ورزقك وانه

خالق الاشياء كلها لا رب غيره ولا خالق سواه الله - [00:12:20](#)

كل شيء يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فوربنا وخالقنا ورازقنا نؤمن بربا ومعبودا وخالقا

ورازقا فنعرف وباسمائه وصفاته الحسنى وصفاته العلى على مات يليق بجلاله نؤمن بها ونمرها كما - [00:12:42](#)

معتقدين حقيقة منذ الكتاب والسنة لا نكف ولا بل نمر على ظهرها معتقدين حقيقة معانيها على ما يليق بجلال الله وعظمته. وله

الاسماء الحسنى فادعوه والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الى اخر الايات - [00:13:12](#)

ومعرفة الله فمن عرف الله وحده عرف انه يسمع ويرى ويعلم ويعلم وانه وانه الكريم الجواد الرحيم. عظم الله حقه. فاذا عرف الله

ازداد ايمانا. فالايمان الحق ما طرف القلب وصدقه العمل - [00:13:40](#)

معرفة الله ومعرفة نبي الاسلام ونبيه ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم. تعرف نبيك محمد بن عبدالله الهاشمي القرشي الذي ختم

الله برسالات كلها وجعله خاتم الانبياء والمرسلين ما كان - [00:14:03](#)

محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين تعرف نبيك بانه النبي العربي اخر انبياء وافضلهم صلوات الله وسلامه عليه.

انا سيد يقول انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:14:23](#)

العلم الثاني العلم عباد الله الثاني الادلة ان تعرف الاسلام بادلته الشرعية من عبادات والمعاملات وجميع ذلك تعرف دين الاسلام وانه

على اركان خمسة شهادتي ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [00:14:45](#)

وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. وان هذا الدين دين صالح بكل زمان ومكان. صالح لكل زمان ومكان لان الله اكمله واتم به

النعمة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - [00:15:15](#)

ورضيت لكم الاسلام دينا. فهذا الدين نعرفه. واذا عرفناك ما له وشموله وصلاحيته طبق على ارض الواقع وعلمنا حقا انه لا يجوز ان

تعيش الا بهذا الدين وان خروج عن الدين كفر وضلال - [00:15:35](#)

فلا بد ان نعرف هذا الدين ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه هو في الآخرة الخاسرين فدين الاسلام

هو الدين الحق الكامل كما ان امة محمد هي خير الامم واشرفها - [00:15:55](#)

نحن الآخرون السابقون يوم القيامة. فنعلم بالاسلام وان نُؤدي الهدى وان الله نسخ به جميع الشرائع واتباعه قل يا ايها الناس اني

رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماء - [00:16:15](#)

يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه ولعلكم تهتدون الثاني العمل به فنعمل بهذا العلم لان

هذه الثمرة ان نعمل به وقد ذم الله من لم يعمله فقال مثل الذين حملوا - [00:16:35](#)

توراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا والله لا يهدي القوم الظالمين فالعمل بهذا العلم واجب. ان

نعمل بما علمنا. لاننا اذا علمنا ولم نعمل كنا ضالين اشبه اليهود الذين علموا وكتبوا العلم واذا لم نتعلم كنا كالنصارى يعبد - [00:16:57](#)

دون الله على جه وضلال. فالواجب العلم والعمل بمقتضى هذا العلم ليدل على ان الايمان صادق. فان الايمان افتقاد القلب ونطق

اللسان وعمل الجوارح الذي يبرهن عن حقيقة الايمان الثالث الدعوة اليه - [00:17:28](#)

الثالث اذا علمنا وعملنا وعرفنا عظيم نعم الله علينا وفضله علينا وجب ان نشكر هذه النعمة وان نُؤدي حقها بان ندعو غيرنا الى ذلك. لانك اذا علمت وعملت فلا بد ان تنشر هذا الحق - [00:17:49](#)

وندعو اليه لتبرأ ذمتك بان الواجب على العالم على من تعلم وعمل ان يدعو غيره قال جل وعلا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ادعو ادعو - [00:18:09](#)

وقال جل وعلا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. اذا فلا بد من علم وعمل واستقامة على هذا والدعوة الى الله منهج الانبياء والمرسلين. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً - [00:18:29](#)

قال انني من المسلمين. ومن دعا الهدى كان بدعوته الى يوم القيامة لا ينقص وذلك من اجورهم شيء الرابع الصبر عن الاذى فيه لابد لمن دعا الى الله وخالف وخالف اهواء الناس وشهواتهم ان - [00:19:01](#)

قابل بالانكار وان يقابل تكذيب الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولا قاد فتن الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن - [00:19:25](#)

كاذبين وقال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل من قبلكم مسأتم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. اذا اخواني - [00:19:45](#)

فلا بد الدعوة الى الله وصبر على هذه الدعوة لانك اصبر قال تعالى واصبر لحكم ربك واصبر على ما يقولون جميلاً فامر النبي بالصبر والتحمل فان الصبر الصبر على الطاعة بالعمل بالواجبات والصبر عن المعاصي - [00:20:05](#)

بتركها وعلى الطاعات بفعلها والصبر على ما يصيب الم في الدعوة الى الله. قال عن لقمان وامر بالمعروف وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من الامور. والدليل على المسائل - [00:20:25](#)

العلم والعمل والدعوة والصبر هذه السورة القصيرة ثلاث ايات يقول الله فيها بسم الله الرحمن الرحيم والعصر اقسم وجل وعلا وله القدر ما في مخلوقاته ان جنس الانسان في خسارة ان لم يستثنى هم الذين امنوا - [00:20:45](#)

وعملوا امنوا كملوا بالايمن والعمل ثم كملوا غيرهم بان اوصاهم بالحق وادعوا الحق واوصهم بالصبر عليه هؤلاء نجوم نجوم الخسارة ونجوا من الخسارة لانه علموا وعملوا ودعوا وصبروا هذا الواعد على كل حال قال الشافعي - [00:21:05](#)

رحمه الله لو ما انزل الله على الحجة الا هذه السورة العصر لو ما جعل هذه السورة ركبهم فان فيها بيان البيان الخاسر والرابح. وقال البخاري رحمه الله باب العلم قبل القول والعمل - [00:21:25](#)

ثم قرأ قوله واعلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. فلا بد من علم يدعو على الجهاد لا ينفذ لابد من علم معك لكي تدعوا الناس على بصيرة ولا بد من عمل ولا من دعوة وصبر على ذلك على ذلك ورغبة - [00:21:45](#)

عند الله من الثواب العظيم. فانبياء الله قص الله قال جل وعلا انبياء الله وما اصابهم من مصائب ام حسبتم ادخلوا الجنة ولم يعلم الله الذين جاهدوا منكم مع الصابرين من قبلك منهم مقاص عليك ومنهم من قبل ومنهم من قبل ومنهم من - [00:22:05](#)

عليك. فاصبر كما صبر اولو العزم رسل ولا تستعجل لهم كأنه يوم وقال يا ايها يقال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى برأه الله مما قالوا وكان عند الله - [00:22:33](#)

فاسأل الله لنا التوفيق المهم ان نستفدنا من درسنا هذا ان هذه المادة الاصول الثلاثة رسالة نافعة مفيدة مختصرة مدعمة الكتاب والسنة يسهل حفظها والنظر فيها فليقرأ بتأمل والتدبر اعلم ويعمل ويدوي على وبصيرة ويصبر على ذلك ويوصي غيره بهذا وصلى الله وسلم على محمد - [00:22:53](#)

كل ان يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما - [00:23:22](#)